إيميلي بلانت تترأس لجنة تحكيم جائزة للمخرجين الخليجيين في «دبي السينمائي»

ترأس الممثلة الحائزة جائزة غولدن غلوب إيميلي بلانت لجنة تحكيم جائزة «آي دبليو سي للمخرجين الخليجيين» في عامها الثالث، والتي سيُقام حفل إعلان الفائز بها يوم ١١ ديسمبر المقبل، خلال الدورة الحادية عشرة لمهرجان دبي السينمائي الدولي.

وكانت الجائزة انطلقت عام ٢٠١٢ في إطار التعاون القائم بين «آي دبليو سي شافهاوزن» و«مهرجان دبي السينمائي الدولي» لتقديم جائزة نقدية بقيمة ١٠٠ ألف دولار بهدف مساعدة المخرجين الخليجيين على استكمال مشاريعهم السينمائية والانتقال بها من مرحلة السيناريو إلى العرض.

وسيتم اختيار المشروع الفائز لهذا العام من قائمة نهائية تضم ثلاثة سيناريوهات، تعمل على تقييمها لجنة تحكيم تضمّ رموزاً فنية لها ثقلها السينمائي الدولي، برئاسة إيميلي بلانت، والتي عبرت عن سعادتها للمشاركة في لجنة التحكيم قائلة: «أنا متحمسة جداً لزيارة دبي، وإنه لشرف عظيم لي أن أكون جزءاً من لجنة تحكيم جائزة «آي دبليو سي للمخرجين الخليجيين» ودعم تلك المبادرة القيمة التي تسهم في النهوض بصناعة السينما الخليجية.

فيلم «حيدر» معالجة هندية لـ«هاملت» تثير خلافا

لاقى الفيلم الهندي «حيدر» للمخرج فيشال بهاردواج المستوحى من مسرحية هاملت للكاتب الانجليزي الشهير ويليام شكسبير ترحيبا كبيرا ووصف بأنه واحد من أهم الأفلام هذا العام.

يعرف المخرج بهاردواج بإعجابه الشديد بأعمال شكسبير، فقد سبق وأخرج فيلما حقق نجاحا كبيرا عام ٢٠٠٣، هو فيلم «مقبول» المستوحى من مسرحية «ماكبث». ثم عاد مرة أخرى بفيلم «اومكارا» في عام ٢٠٠٦ في معالجة لمسرحية «عطيل».

لكن الفيلم الثالث «حيدر» الذي يستند إلى مسرحية هاملت لاقى اهتماما إعلاميا أوسع نظرا بسبب تناوله لقضية مثيرة للجدل.

وتدور أحداث الفيلم في كشمير بالجزء الخاضع لسيطرة الهند. ويؤدي شاهد كابور دور هاملت، بينما تلعب شرادا كابور دور اوفيليا، في حين تقوم تابو بدور «غرترود» أم هاملت ، ويؤدي كاي كاي مينون دور كلوديوس.

ونجح الفيلم في عرض التحولات والمنعطفات المعروفة، بها دراما هاملت لشكسبير ، لتتناول أحداث التمرد المسلح في كشمير في التسعينيات من القرن الماضي.

وتدور أحداث القصة حول الشاعر حيدر الذي يعود إلى كشمير في ذروة التمرد ليجد أن والده اختفى ووالدته أقامت علاقة مع عمه.

وتظل شخصية شاهد «هاملت» هي المحور الرئيسي الذي تدور حوله أحداث الفيلم. فينطلق شاهد في رحلة محفوفة بالمخاطر ليعثر على والده وينتهي به الأمر بالانجرار إلى عالم السياسة.

ويرى النقاد أن بهاردواج نجح في إظهار المشاعر القوية لهاملت في الفيلم، مع استمرار التركيز بقوة على كشمير.

وشهد الإقليم أسوأ صراع مسلح في تاريخه خلال التسعينيات من القرن الماضي بعد أن وقعت اشتباكات عنيفة بين جماعات انفصالية وقوات الأمن للمطالبة بالاستقلال عن «حكم الهند».

وكانت كشمير، التي تؤكد الهند وباكستان أحقيتهما فيها، محور صراع مشتعل لأكثر من ٦٠ عاما، وخاضت الدولتان المتنافستان الواقعتان في جنوب آسيا حربين وصراعا مسلحا محدودا من أجل السيطرة على الإقليم. واتهمت الهند باكستان مرارا بالتدخل في شؤونها الداخلية ودعم الجماعات المسلحة. لكن فيلم بهاردواج ابتعد إلى حد كبير عن الصراع بين الجارتين، وركز على الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان في الولاية.

ويتهم النشطاء مرارا قوات الأمن باختطاف وتعذيب الشباب المحليين في معسكرات اعتقال غير قانونية، وهي التهمة التي ينفيها الجيش دائما. وقال جيسون بورك في صحيفة غارديان البريطانية إن «حيدر يعرض مشاهد معبرة للغاية عن التعذيب في معسكرات الجيش الهندي وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان للمسؤولين الهنود».

وقوبل هذا التصوير الجرئ بإشادة من جانب النقاد السينمائيين وجمهور بهاردواج أيضا.

ويرى معظم المحللين أن الأفلام السابقة التي تتحدث عن كشمير فشلت بشكل كبير في إلقاء الضوء على المشاكل الحقيقية، ويحاول حيدر سد هذه الثغرة. وذكرت صحيفة «ذا هندو» الهندية إن الأمر يتطلب قدرا من الجرأة، والطموح والمهارة للسير في طريقين مختلفين في نفس الوقت.

وأضافت بأن بهاردواج أخرج الأفضل من ثلاثية شكسبير، وهي تجسيد هاملت الذي يلقي نظرة جريئة على التاريخ السياسي الحديث لكشمير. وشددت الصحيفة على أنه لا يمكن إنكار أنه جرى بالفعل العثور على مقابر جماعية لأناس مختفين.

ولا تزال كشمير تمثل واحدة من أكثر القضايا السياسية إثارة للجدل في الهند الحديثة وتثير مشاعر متأججة.

ويواجه بهاردواج أيضا انتقادات شديدة بسبب ما يصفه كثيرون بأنه تصوير غير منصف لقوات الجيش.

لكنه دافع عن سير أحداث الفيلم. وقال «أنا أيضا هندي، وأنا أيضا وطني وأحب أيضا بلدي، ولذا فلن أفعل أي شيء ضد مصلحة بلدي، لكنني سأعلق بالتأكيد على أي شيء غير إنساني».

سينماتك

من ذاكرة السينما

للحب قصة أخيرة..!!

حسن حداد

hshaddad@batelco.com.bh

(للحب قصة أخيرة . ١٩٨٤) هو فيلم للمبدع المصري رأفت الميهي، والذي يحاول منذ سنوات، التغلب على مشاكل المرض والشيخوخة، متجاهلاً قدر الإمكان ذلك الإهمال الذي يلاقيه من قبل القائمين على الفن والسينما في بلاده.

يأتي هذا الفيلم المتميز، وهو الثالث في مشواره مع الإخراج، ليؤسس أسلوباً جديداً في السينما المصرية، وليجمع بين الواقعية المؤلمة والجمال في نفس الوقت. واستطاع الميهي (كمخرج) بهذا الفيلم أن يصل بصورته السينمائية إلى درجة عالية من الإتقان والجودة بقدر عنايته بمعالجة الواقع بصدق.

فيلم (للحب قصة قصيرة) هو مزيج من العلاقات الإنسانية المتناقضة، وهو . أيضاً . مزيج من الحب والكراهية.. الحياة والموت، فهو يتحدث عن الوضوح والغموض.. عن الصدق والزيف.. الصحة والمرض.. الخرافة والعلم.

يقدم لنا رأفت الميهي بفيلمه هذا، ومن خلال كاميرا شاعرية ذات حساسية، موقعاً سكانياً في وسط النيل (جزيرة وراق العرب)، عالم يكاد يكون منسياً ومعزولاً عن تطورات المدينة، لا نعرف عنه شيئاً. يقدمه لنا الميهي بواقعية حقيقة في مشاهد شديدة الخصوصية، متغلغلاً بكاميرته بين أفراح الناس وجنازاتهم، أحلامهم ومعتقداتهم من شعوذة وطقوس.

الفيلم يتأرجح بين الخاص والعام، في بناء فني متماسك. فمن بين الخلفية الاجتماعية لمجتمع الوراق، تبرز عدة وجوه وشخصيات تنفصل عن الطابع العام لتأخذ طابعها الخاص، ويقدم الميهي من خلالها جرعات شاعرية قوية من العلاقات الإنسانية. فمثلاً، هناك المدرس رفعت (يحيى الفخراني) وزوجته سلوى (معالي زايد)، والتي تزوجها رغماً عن أمه المتكبرة (تحية كاريوكا)، بعد أن خيرته بين حبه وبين ثروة والده. رفعت مصاب بداء القلب، والموت يهدده في أية لحظة، لذا يتفق مع الدكتور حسين على كذبة مفادها أن تخطيط القلب الذي أطلعت زوجته على نتيجته غير صحيح، وإن رفعت يمكنه أن يعيش مائة عام قادمة.. كل هذا لأنه شعر بمدى العذاب الذي تعيشه زوجته. إلا أن هذا الاتفاق يتصادف توقيته مع ذهاب سلوى لزيارة الشيخ التلاوي لشفاء زوجها، فتحاول أن تقنع نفسها بأن هذا من بركات الشيخ، وتعيش في وهم السعادة المزيفة لعدة أيام، حتى تخبرها أم رفعت بالحقيقة. عندها يموت رفعت بعد قراره السفر للعلاج، فيموت الوهم في داخلها، وتفيق على الحقيقة المؤلمة. لذا نراها تذهب إلى مقر الشيخ التلاوي، وكر الخرافة والشعوذة ومركز أوهام الجزيرة، لتجد كرسي الشيخ وبجانبه بقايا لأدوات تستخدم لتعاطي الحشيش والمخدرات. تقترب سلوى من الكرسي وتضربه بالفأس الذي بجانبه، تضربه بشكل عصبي يائس، وكأنها تؤكد بأن هذا الوهم يجب تحطيمه، وإن الإنقاذ لن يأتي أبداً من خارج الفعل الإنساني.

هناك . أيضاً . علاقات إنسانية ثانوية ولكنها لا تقل أهمية. هناك مثلاً الوالدين اللذين ينتظران ابنهما الغائب والذي لا يعود منذ خمس عشرة عاماً، فالأم تعتقد بأنه مات وتخفي عن الأب، والأب يخفي عن الأم الحقيقة بأن ابنها قاتل وهارب.. كلاهما يتحاشى الألم والصدمة النفسية للآخر.

كذلك نرى الدكتور حسين (عبدالعزيز مخيون) الذي يحب والدته العجوز ويقرر البقاء معها لخدمتها في الوراق، تاركاً زوجته وأولاده يعيشون في الضفة الأخرى من النهر بالزمالك حيث الثروة والمال يطغيان على العواطف والأحاسيس، وبالرغم من أنه متزوج وله طفلان إلا أنه غير كامل من الناحية الجنسية، يعيش عذاب نفسي حاد لا يتخلص منه إلا عندما تتوفى والدته في نفس الوقت الذي يعيش فيه لحظة توهج جنسي مع الغازية على السرير المحاذي لسرير الأم، هنا يتحرر الدكتور من عذاباته وعقدته في أن يخرج إلى حياة جديدة.

وبالرغم من كل هذه الأحاسيس والمشاعر الإنسانية السامية التي جسدها رأفت الميهي في هذا الفيلم، إلا أن البطولة المطلقة كانت للكاميرا، التي استطاع الميهي توظيفها بشكل مبتكر وشديد الحساسية، وقدم بها رؤية ووثيقة واقعية هامة عن مجتمع الوراق، وذلك من خلال سيناريو أخاذ ومدروس بعناية، يحمل في طياته مواقف وشخصيات قادرة على أن تؤلمنا وتثيرنا وتشدنا بشكل حميمي إلى واقعها الأليم.

بفيلم (للحب قصة أخيرة) يكون رأفت الميهي قد استطاع أن يصل إلى درجة متقدمة من الشمولية والإبداع، وذلك لتمكنه من تقديم تقنية عالية ومقدرة فذة في التأثير في المتفرج في نفس الوقت. وسوف يظل هذا الفيلم طويلاً محفوراً في ذاكرة المتفرج، كما سيظل علامة بارزة في تاريخ السينما المصرية.

شباك التذاكر

تُرك وحيداً

النوع: إثارة

البطولة: نيكولاس كيدج، تشاد مايكل موراي، ليا سومبسون، نيكي ويلان.

الإخراج: فيك أرمسترونج.

يدور فيلم «تُرك وحيداً» حول أحداث نهاية العالم، كما ذُكرت في الإنجيل، حيث المؤمنين الحقيقيون بالمسيح هم فقط الناجون. يختفى الملايين من البشر ويذهب العالم في دائرة من العنف والدمار والفوضى، ومن يتبقى من البشر عليه أن يواجه المسيحُ الدجال، ثم يأتي رجل (نيكولاس كيج) ويشكل قوة سرية مضادة لمواجهة هذا العنف والدمار.

الفيلم مبنى على مجموعة روايات لـTim LaHaye و Jerry Jenkins بيع منها عالمياً أكثر من ٦٥ مليون نسخة، وتُقدر ميزانية الفيلم بحوالى ١٥ مليون دولار أمريكى، وكان من المُخطط أن تقوم تيا موري هاردريكتبدور شاستا، ولكن تم استبدالها بجوردن سباركس.

«الفتاة المفقودة»

يبرع في تحريك الحوادث والجمهور المتابع بذكاء

يقال إن المظاهر خداعة معظم الاحيان، فهل قام نيك فعلاً بقتل زوجته آمي في عيد زواجهما الخامس كما يبدو؟

المظاهر تخدع، لكن فيلم «الفتاة المفقودة» لا يمكن أن يخدعنا، فنتيجته مؤكدة لأنه أولاً من اخراج دايفيد فينشر سيد الثريلرات الشائقة والداكنة والذكية. ثانياً هو من بطولة النجم الموهوب بن افليك الذي تسحب البساط من تحت قدميه الممثلة البريطانية روزاموند بايك بأداء من اجمل واقوى ما قدمت حتى الآن. اما ثالثاً فالفيلم من انتاج النجمة ريز ويزرسبون، وهو مستوحى من رواية بوليسية من نوع «بست سيلر» تحمل العنوان نفسه من تأليف جيليان فلين التي كتبت السيناريو بنفسها، وغيرت النهاية من اجل مضاعفة التشويق لدى الجمهور الذي سبق وقرأ رواياتها. القصة تحملنا من مانهاتن الى ميسوري حيث انتقل الزوجان نيك (بن افليك) وآيمي (روزاموند بايك التي فازت بالدور بعد اعتذار كل من ناتالي بورتمان وشارليز ثيرون واميلي بلانت) للاقامة بعد الأزمة الاقتصادية. المظاهر كلها تشير الى ان الزوجين سعيدان ومتحابان، لكن في الذكرى الخامسة لزواجهما، يصل نيك الى منزله فيجد الأثاث محطماً وزوجته قد اختفت بشكل غامض. نيك يتحوّل سريعاً المتهم الأول في نظر الشرطة، والسبق الصحافي الابرز بالنسبة الى وسائل الاعلام التي تتسابق لمقابلته ولطرح سؤال وحيد عليه: هل قتلت زوجتك؟ تحقيقات الشرطة تتواصل، ومعها تحقيقات الزوج، وتباعاً نكتشف أن كلاً من الزوجين كان يخفي كثيراً من الأسرار تباعاً ايضاً نشك في نيك الذي يبدو صادقاً وطيباً حيناً، وخائناً احياناً اخرى، ومن ثم في آيمي التي قد تكون فعلاً اطيب وانكى امرأة يتعاطف معها الشعب الاميركي كله، أو قد تكون اكبر متلاعبة ومضطربة نفسياً. آيمي ليست الوحيدة التي تحسن التلاعب بنا، فدايفيد فينشر، كعادته، يبرع في تحريك الحوادث والجمهور المتابع بذكاء. «الفتاة المفقودة» ثريلر داكن وذكي، يخلط الدراما العائلية بالجريمة والغموض، وينتقد مؤسسات مثل الزواج وخصوصاً الاعلام الباحث عن رفع نسب المشاهدة بأي ثمن. ايضاً يحفل الشريط بشخصيات محيّرة مثل بن افليك بملامحه المقلقة الممزوجة بكآبة مخيفة، وخصوصاً روزاموند بايك التي فاجأتنا بأداء يجمّد الدماء في العروق وهي تستحق جائزة اوسكار عنه.

روبرت داوني جونيور يُسقِط قناع البطل الخارق في فيلم القاضي

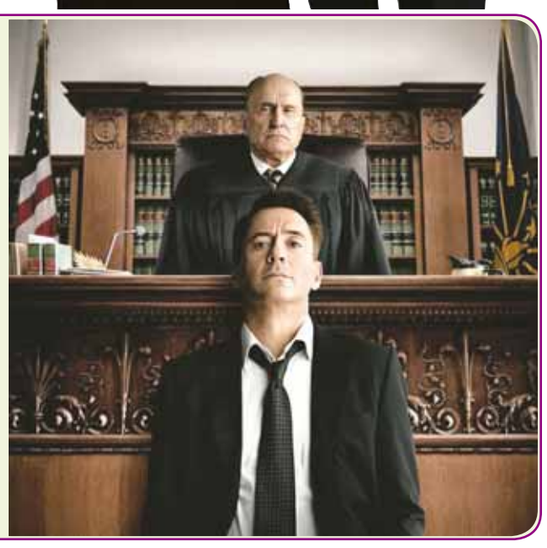

من الممكن في بداية فيلم القاضي أن يخطئ المشاهد فيحسب أن الممثل روبرت داوني جونيور مازال يؤدي دور توني ستارك الملياردير المتغطرس والبطل الخارق في سلسلة افلام «الرجل الحديدي».

غير أنه سرعان ما يتخلص داوني من الشخصية المتبجحة ويتركز الفيلم على التباعد بين الأجيال والعلاقة المتعثرة بين أب يقوم بدوره الممثل القدير روبرت دوفال وابنه الذي باعد سوء الفهم بينهما.

وفي فيلم القاضي يتواجه الاثنان وهما من عمالقة هوليوود في دراما تشع بالألفة والدفء تدور أحداثها داخل قاعة المحكمة وخارجها. يؤدي داوني (٤٩ عاما) شخصية هانك بالمر المحامي صاحب الشخصية الآسرة الذي يتمتع بالخروج على القواعد ويحقق ثروة كبيرة في المدينة بينما يلعب دوفال (٨٣ عاما) دور قاض في بلدة صغيرة في ريف انديانا ويحظى باحترام كبير لنزاهته وأمانته. وعندما تقتل الأم كبيرة عائلة بالمر ويصبح الأب متهما في جريمة القتل الغامضة يعود هانك على مضض ويحاول التواصل من جديد مع والده العنيد. وقال داوني «أحب هذا التباعد بين جو بالمر وهانك بالمر ووجود ٢٠ سنة من سوء الفهم. فكل ما يريده هانك أن يجد من يفهمه لكن عليه في الواقع أن يسعى لفهم هذا الرجل العظيم». ويستلهم داوني الشخصية الواثقة التي اعتاد عليها في سلسلة أفلام «الرجل الحديدي» وأفلام المخبر البريطاني «شرلوك هولمز» لكنه يتخلص بالتدريج من الغطرسة ليكشف عن جوانب الضعف في شخصية هانك. ومع انجذاب هانك للحياة في البلدة الصغيرة يعيد تقييم علاقته مع شقيقه الاكبر جلين البطل الرياضي السابق أيام الدراسة الثانوية الذي يؤدي دوره فينسنت دونوفريو وشقيقه الأصغر ديل الذي يوثق رحلة الأسرة بكاميرا فيديو ويلعب دوره جيريمي سترونغ. كما يجد هانك نفسه في مواجهة رجلين مختلفين من رجال القانون في قاعة المحكمة أحدهما سي.بي كنيدي الودود الذي يتاجر في العاديات إلى جانب عمله ويؤدي دوره داكس شيبرد والآخر محامي الادعاء دوايت ديكام الذي يلعب دوره بيلي بوب ثورنتون. ويضحك ثورنتون الذي يؤدي دور رجل قانون لأول مرة في حياته الفنية وهو يقول «أنا في العادة من توجه إليه الاتهامات». ويضيف «كان من الصعب علي التغلب على كوني من يوجه الاتهام لدوفال الذي تربطني به علاقة وثيقة. لذلك كان علي أن أنسى أنه من يلعب هذا الدور». وفيلم القاضي هو أول فيلم من انتاج شركة تيم داوني للانتاج السينمائي التي بدأها داوني وزوجته سوزان.

خمسة أفلام عربية تنافس على «أوسكار ٢٠١٥» لأحسن فيلم أجنبي

تتنافس خمسة أفلام روائية عربية علي جائزة أفضل فيلم أجنبي في مسابقة الأوسكار العالمية للعام ٢٠١٥، والتي تقام دورتها الـ ٨٧ الأحد ٢٢ فبراير ٢٠١٥ على مسرح دولبي في لوس أنجلوس الأمريكية. والأفلام العربية المشاركة هي «فتاة المصنع» من مصر، و «مردان» من العراق، و«غدي» من لبنان، و«تمبكتو» من موريتانيا، و«عيون الحرامية» من فلسطين. وكانت الأكاديمية الأمريكية للعلوم والفنون «الأوسكار» أعلنت أن قائمة الأفلام «الأجنبية» التى ستتنافس بأوسكار ٢٠١٥، تضم ٨٣ فيلما من مختلف دول العالم بينها خمسة دول عربية وجاء فى مقدمتها الفيلم المصرى «فتاة المصنع» وهو بطولة ياسمين رئيس، وهانى عادل، وإخراج محمد خان، وتدور أحداثه حول «هيام»، وهى فتاة فى الحادية والعشرين من عمره، تعمل كغيرها من بنات حيها الفقير فى مصنع ملابس، تتفتح روحها ومشاعرها بانجذابها لتجربة حب تعيشها كرحلة ومغامرة، دون أن تدرى أنها تقف وحيدة أمام مجتمع يخاف من الحب. ويذكر أن أربعة دول تشارك لأول مرة في مسابقة الأوسكار وهي كوسوفو ومالطا و موريتانيا وبنما ومن المقرر أن تكشف أكاديمية الفنون والعلوم السينمائية خلال شهر يناير المقبل عن قائمة أولى من الأفلام المختارة، تمثل الإعلان عن المرشحين في جميع الفئات لحفل جوائز الأوسكار الـ ٨٧ .

الفيلم المصري «فتاة المصنع»

نجمة تليفزيونية بطلة فيلم فرانكشتاين

صوفى تيرنر بطلة مسلسلات تليفزيونية. ومنها المسلسل التليفزيونى العاب العروش ستقدم فيلما سينمائيا جديدا. عن شخصية كاتبة قصة «فرانكنشتاين» وهى المؤلفة الكاتبة الإنجليزية مارى شيلى مؤلفة «فرانكنشتاين» الذى ظهر فى فيلم شهير سابقا عن رواية المؤلفة. وسيشترك فى بطولة الفيلم الجديد جريمى إيرفن. وسيناريو الفيلم تكتبه ديبور باكستروم وإخراج كوكى غيدرويتش الذى أخرج الفيلم الشهير «مرتفعات وذرينج » وتدور أحداث الفيلم عن حكاية شيلى أثناء كتابتها روايتها المشهورة التى تحمل موضوع الفيلم –وبدأت شيلى كتابة الرواية وهى فى سن الثمانية عشرة من عمرها فى القرن التاسع عشر. وهى رواية الرعب الكلاسيكية الشهيرة «فرانكنشتاين » والذى تدور أحداثه حول أحد العلماء الذى يصنع وحشا يشبه الانسان بمواصفات خاصة من خلال تجربة علمية!